

بمحيط يشتمل على ما استطعنا جمعه من نماذج تتناول هذه المعاني .

أما عجز البيت فقد جعلناه عنواناً للباب الثاني ، لأنه يجيب على السؤال الذى هو لب قضية الزمن ، ألا وهو : ماذا يفعل المشيب بالإنسان ؟ وإن عجز هذا البيت لمن البلاغة بحيث إنه يتيح للمرء أن يدرج تحته مئات من المشكلات التى تبدأ مع المشيب ، وهذا ما جعلنا ندرج تحته باقى فصول الكتاب .

**الفصل الثانى** يتناول المشيب بالوصف ، وما جاء فى الشعر العربى فيه من مدح أو ذم ، ودفاع الشاعر عنه .

أما **الفصل الثالث** فيقدم لنا وسائل مقاومة المشيب ومحاولة حل مشكلاته عن طريق الخضاب ، بيد أنه حين يتيقن الشاعر أنه لاجدوى من الدفاع أو المقاومة يستسلم للأمر الواقع ، حيث أصبحت آيات الكبر ظاهرة يتعذر إخفاؤها ، وهو ما يتناوله **الفصل الرابع** .

ولما كنا قد عثرنا على مجموعة من القصائد لعدد من الشعراء يجتمع فى كل منها كل أو جل المعانى التى استخلصناها فقد رأينا أن نقدمها فى باب مستقل هو الباب الثالث بحيث تكون بمثابة تلخيص للمادة الشعرية وما جاء بها من معان .

كذلك وجدنا أن البحترى يكثر من ذكر الشباب والمشيب كثرة تسترعى نظر الباحث بحيث يمكن القول : إن معظم قصائده ، وبخاصة قصائد المدح - تبدأ بأبيات عن الشباب أو المشيب ، أو تتضمنها فى ثناياها ، لذلك رأينا أن نفرده باباً خاصاً هو الباب الرابع . وقد تخيرنا منها ٢٦٨ بيتاً اختتمنا بها هذا الكتاب .

وجدير بالذكر أن المعانى التى يتناولها البحترى ، والمصاحبات اللفظية التى يستخدمها لا تكاد تخرج عن تلك التى أحصيناها ، وصنفناها فى فصول هذا الكتاب . وقد أوردنا تلك الأبيات متبعين الترتيب الذى اتبعناه نفسه فى تقسيم فصول الكتاب ، غير أننا اكتفينا بإدراجها تحت عناوينها دون تعليق تجنباً للتكرار .

وبعد هذا كله أوردنا للبحترى مجموعة من الأبيات تضم معظم المعانى التى حددناها ، وذلك لكى تكون بمثابة تلخيص لها .

وقد راعينا فى سرد نماذج الشعر أن نكتب المصدر بين قوسين رقمين أو أكثر ، فإن كانا